الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/36/316
11 June 1981
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة السادسة والثلاثون
البند ٨٣ (ب) من القائمة الأولية*

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

المؤتمر الدولي المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا

تقرير الأمين العام

../..

* A/36/50

81-15581

Digitized by UN Library Geneva

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١ - ٣	٣
ثانيا - الأعمال التحضيرية للمؤتمر	٤ - ١١	٤
ألف - برنامج الاعلام والدعاية	٤ - ٩	٤
باء - تعبئة المساعدة	١٠ - ١١	٥
ثالثا - أعمال المؤتمر	١٢ - ٣٩	٧
ألف - البيانات الافتتاحية	١٣ - ٣٥	٧
١ - بيان الأمين العام	١٣ - ١٩	٧
٢ - بيان رئيس منظمة الوحدة الافريقية	٢٠ - ٢٥	١٠
٣ - بيان رئيس الجمعية العامة	٢٦ - ٢٨	١١
٤ - بيان مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين	٢٩ - ٣٥	١١
باء - انتخاب الرئيس	٣٦	١٢
جيم - تنظيم الأعمال	٣٧	١٢
دال - المناقشة العامة	٣٨ - ٣٩	١٢
رابعا - نتائج المؤتمر	٤٠ - ٤١	١٤

المرفقات

الأول - مجموع التبرعات المعلنة في المؤتمر (النقدية والعينية)

الثاني - بيان رئيس المجموعة الافريقية في الجلسة الختامية للمؤتمر

Digitized by UN Library Geneva

أولا - مقدمة

١ - طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره ١٩٨٠/٥٥ المؤرخ يوم ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٠ ، من جملة أمور ، الى الأمين العام بالتعاون مع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أن يتشاور مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بشأن الطرق والوسائل الملائمة لتنظيم مؤتمر دولي لعقد التبرعات لصالح اللاجئين في افريقيا ، وأن يقدم تقريرا الى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين ، عن التقدم الذي يحرزه في مشاوراته . وبناء على ذلك ، قدم تقرير الأمين العام (A/35/606) الى الجمعية العامة .

٢ - وبتاريخ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٠ اعتمدت الجمعية العامة القرار ٣٥/٤٢ المعنون " المؤتمر الدولي المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا " وفيما يلي نص منطوقه :

" ان الجمعية العامة ،

...

" ١ - تلاحظ مع الأسف العميق أن المجتمع الدولي لم يول اهتماما كافيا لمحنة اللاجئين في افريقيا ؛

" ٢ - ترجو ، تبعا لذلك ، من المجتمع الدولي أن يساهم مساهمة جوهرية في البرامج الرامية الى مساعدة هؤلاء اللاجئين ؛

" ٣ - توافق على تقرير الأمين العام الذي يدعو الى عقد مؤتمر دولي لتعبئة المساعدات للاجئين في افريقيا ، وكذلك على التدابير المقترح اتخاذها لاعداد برنامج اعلامي ودعائي مشترك تنفذه الهيئات ذات الصلة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة دعما للمؤتمر ؛

" ٤ - ترجو من الأمين العام ، أن يقوم ، بالتعاون الوثيق مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، بعقد مؤتمر دولي على المستوى الوزاري في جنيف ، في يومي ٩ و ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨١ بشأن تقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا ؛

" ٥ - ترجو كذلك من الأمين العام ، أن يقوم ، أثناء التحضير لهذا المؤتمر وبالتعاون الوثيق مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، بمساعدة البلدان الافريقية المعنية على تحديد الأولويات واعداد الوثائق والبرامج اللازمة لتقديم المساعدة الى اللاجئين الافريقيين ؛

" ٦ - تأذن للأمين العام بتوفير المصروفات اللازمة لتنظيم المؤتمر في اطار الميزانية العادية للأمم المتحدة ؛

Digitized by UN Library Geneva

" ٧ - تناشد المجتمع الدولي وجميع الدول الأعضاء والوكالات المتخصصة والمنظمات الاقليمية والحكومية الدولية ، والمنظمات غير الحكومية ، أن تقدم أقصى دعم الى المؤتمر بغية زيادة المساعدة المالية والمادية المقدمة الى اللاجئين في افريقيا الى الحد الأقصى ؛

"٨ - تناشد كذلك المجتمع الدولي أن يقدم جميع المساعدات اللازمة الى بلدان اللجوء لتمكينها من تعزيز قدرتها على توفير ما يلزم من التسهيلات والخدمات الضرورية لرعاية ورفاه اللاجئين ، وأن يساعد بلدان المنشأ في اعادة تأهيل اللاجئين العائدين طواعية وبصدق ؛

" ٩ - تحث المجتمع الدولي على مواصلة دعم البرامج السنوية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وسائر وكالات الأمم المتحدة التي تتعاون مع المفوض السامي لصالح اللاجئين في افريقيا ؛

" ١٠ - ترجو من المفوض السامي ، بالتعاون الوثيق مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، أن يبقي حالة اللاجئين في افريقيا قيد الاستعراض المستمر بغية ضمان توفير أقصى قدر من المساعدة الدولية على أساس عالمي ؛

" ١١ - ترجو من الأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ هذا القرار الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين والى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية الأولى لعام ١٩٨١" .

٣ - وتتمثل أهداف المؤتمر ، كما هي معلنة في تقرير الأمين العام وكما اقرتها الجمعية العامة فيما يلي :

(أ) تركيز الانتباه العام على محنة اللاجئين في افريقيا ؛

(ب) تعبئة موارد اضافية لبرامج اللاجئين في افريقيا ؛

(ج) مساعدة بلدان اللجوء المتأثرة تأثيرا معاكسا بوجود اللاجئين على نطاق واسع في أراضيها على الحصول على مساعدة دولية للمشاريع الموجهة نحو تعزيز قدرتها على تحمل العبء الاضافي الملقى على خدماتها وتسهيلاتها ؛

ثانيا - الأعمال التحضيرية للمؤتمر

ألف - برنامج الاعلام والدعاية

٤ - كانت الزيادة في الاحساس الدولي بمحنة اللاجئين في افريقيا واحتياجاتهم من أهم أهداف المؤتمر ، وتحقيقا لهذه الغاية قامت الوكالات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة ببرنامج متضافر للاعلام والدعاية . ورغم أن دوائر الاعلام لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تولت الدور الطلائعي في الدعاية لقضية اللاجئين الافريقيين ، دعيت منظومة الأمم المتحدة بأسرها الى المساهمة

Digitized by UN Library Geneva

في المجهود المشترك . ونظرا الى أن الغاية كانت تتمثل أيضا في التعبئة من أجل تغطية دولية فعالة كان من الضروري القيام بأنشطة اعلامية في البلدان المانحة خاصة حيث لم تحظ القضية بدعاية كبيرة .

٥ - واستطاعت الوحدة الاعلامية للمؤتمر ، بالاشتراك مع قسم الاعلام في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وخدمات الاعلام في منظومة الأمم المتحدة ، انتاج عدد كبير من المواد ، مما مكن من بلوغ وسائل الاعلام الدولية بصورة فعالة وناجحة .

٦ - وبالاضافة الى المواد المطبوعة ، بما في ذلك مجموعة المواد الاعلامية للصحفيين ، استخدمت بصورة فعالة الوسائل البصرية مثل معارض خاصة للصور الفوتوغرافية والملصقات والافلام .

٧ - وقد نظمت ، كجزء من المجهود المتضافر لابراز المؤتمر على شاشات التلفزيون وعلى الصفحات الأولى للصحف الدولية الكبرى ، حلقتان دراسيتان متنقلتان للصحفيين وقد حملت كل حلقة دراسية أكثر من ١٥ صحفيا الى تلك الأماكن من افريقيا التي اكتسبت فيها حالات اللاجئين أبعادا خطيرة .

٨ - وبذل جهد خاص للوصول الى عامة الجمهور عن طريق الاتصالات الموسعة مع مجموعة المنظمات غير الحكومية . وفي جنيف قام المجلس الدولي للوكالات التطوعية بتنسيق عمليات الدعم للمؤتمر بين مثل تلك المنظمات . وقد انتج المجلس الدولي للوكالات التطوعية ، بفضل اعانة مالية من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كتيبا خاصا يصف بالتفصيل أنشطة الوكالات التطوعية لصالح اللاجئين الافريقيين ، عنوانه " المساعدة المقدمة من الوكالات التطوعية الى اللاجئين الافريقيين " .

٩ - وشهد المؤتمر نفسه ذروة المجهود الاعلامي ، فقد وضع مجموع الموارد الاعلامية لمكتب الأمم المتحدة بجنيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحت تصرف المؤتمر . وشمل ذلك تزويد الصحفيين بالمعلومات وعقد الندوات الصحفية ، وتوزيع وثائق عن المؤتمر ، وتوفير خدمات لعدد كبير من وسائط الاعلام الدولية الذين حضروا المؤتمر . واتضح ان الحملة الاعلامية كانت عنصرا أساسيا من المجهود الشامل ونجحت في تركيز الاهتمام العالمي على محنة اللاجئين الافريقيين .

باء - تعبئة المساعدة

١٠ - قامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، استجابة لقرار الجمعية العامة ٣٥/٤٢ بمساعدة البلدان الافريقية المعنية على اعداد الوثائق اللازمة وبرامج المساعدة للاجئين ، كل في بلده . وقد جمعت أمانة المؤتمر وثيقة كانت الوثيقة الأساسية للمؤتمر عنوانها " وضع اللاجئين في افريقيا - اجراءات المساعدة المقترحة " ، تحتوي على كل الاقتراحات التي تقدمت بها الحكومات لزيادة المساعدة الانسانية والمساعدة من أجل انشاء هياكل اساسية . ودعت تلك المقترحات الى مساعدة يبلغ مجموعها ٨٩٣ ١٢٦ ٧٩٢ دولارا .

../..

Digitized by UN Library Geneva

١١- وعقد ممثلو الأمين العام وممثلون لمنظمة الوحدة الافريقية ومفوضية الأمم المتحدة لشـــــؤون اللاجئين ، كجزء من المجهود العام لتعبئة التأييد للمؤتمر ، عدة اجتماعات مشتركة مع المجموعـــات الاقليمية بجنيف . كما نظمت اجتماعات مع ممثلين عن منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية . بالاضافة الى ذلك ، فقد تم ارسال بعثات مشتركة لمختلف البلدان المانحة في الشرق الأقصـــى ، والشرق الأوسط ، واوروبا الشرقية ، وافريقيا ، وامريكا الشمالية ، وامريكا الجنوبية .

Digitized by UN Library Geneva

ثالثا ـ أعمال المؤتمر

١٢ ـ وفقا للمعايير التي أيدتها الجمعية العامة ، وجهت الدعوات لحضور المؤتمر الى ١٣١ دولة .

ألف ـ البيانات الافتتاحية

١ ـ بيان الأمين العام

١٣ ـ اجتمع المؤتمر في قصر الأمم بجنيف يومي ٩ و ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨١ . واشتركت في المؤتمر الدول التسع والتسعون التالية :

اثيوبيا	البرتغال
الارجنتين	بلجيكا
الاردن	بنغلاديش
اسبانيا	بوتسوانا
استراليا	بوروندى
اسرائيل	بيرو
اكوادور	تايلند
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	تركيا
الامارات العربية المتحدة	ترينيداد وتوباغو
اندونيسيا	توغو
انغولا	تونس
اوغندا	جامايكا
ايران	الجزائر
ايرلندا	الجماهيرية العربية الليبية
ايسلندا	جمهورية افريقيا الوسطى
ايطاليا	جمهورية تنزانيا المتحدة
باكستان	الجمهورية الدومينيكية
البرازيل	الجمهورية العربية السورية

Digitized by UN Library Geneva

جمهورية الكاميرون المتحدة
جمهورية كوريا
جيبوتي
الدانمرك
رواندا
زائير
زامبيا
زمبابوى
ساحل العاج
سنغافورة
السنغال
سوازيلند
السودان
السويد
سويسرا
سيراليون
شيلي
الصومال
الصين
العراق
عمان
غابون
غامبيا
غانا
فرنسا

الفلبين
فنزويلا
فنلندا
فولتا العليا
فييت نام
قبرص
الكرسي الرسولي
قطـــر
كـندا
كوبا
كولومبيا
الكونغو
الكويت
لبنان
لكسمبرغ
ليبريا
ليسوتو
مالي
ماليزيا
مدغشقر
مصـــــر
المغرب
المكسيك
ملاوى
المملكة العربية السعودية

../..

Digitized by UN Library Geneva

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	نيوزيلندا
موزامبيق	الهند
النرويج	هولندا
النمسا	الولايات المتحدة الامريكية
نيجيريا	اليابان
نيكاراغوا	يوغوسلافيا
	اليونان

وعلاوة على ذلك ، حضر هذا المؤتمر كمراقبين ما يزيد على ١٢٠ منظمة حكومية وغير حكومية .

١٤ - وافتتح الأمين العام المؤتمر في ٩ نيسان/ابريل ، فقال ان عدد اللاجئين في هذه القارة يتزايد بصورة مزعجة وأن معاناتهم قد زادت بصورة مماثلة .

١٥ - وقال الأمين العام انه كان هناك في عام ١٩٧٠ ، نحو ٧٥٠ ألف لاجئ في افريقيا ؛ وفي عام ١٩٨٠ كان هناك نحو ٥ ٠٠٠ ٠٠٠ لاجئ . وهذه زيادة مذهلة ، وقع معظمها في خلال العامين الماضيين . ويمثل الافريقيون الآن مايزيد على نصف مجموع السكان اللاجئين في العالم .

١٦ - وأضاف الأمين العام قائلا ان اللاجئين في افريقيا ، مثلما هو الحال في أماكن اخرى ، هم في الأغلب ضحايا أبرياء لظروف خارجة عن ارادتهم . ومهما كان السبب الذى جعلهم يفرون من ديارهم سواء كان الاضطهاد ، أو الاضطرابات الاجتماعية ، أو الحرب أو المجاعة فان التراحم الانساني يتطلب تقديم كل عون ممكن لهم . ومضى الأمين العام قائلا ان الدعوة الى تقديم ذلك العون تصبح أكثر الحاحا بالنظر الى أن الحكومات الافريقية تقوم باستمرار بفتح أبوابها للذين يطلبون اللجوء اليها ، وباستضافتهم .

١٧ - وقال الأمين العام ان الحالة في افريقيا تتطلب تعاطفا من نوع خاص ، ذلك أن أربعة ملايين من بين خمسة ملايين لاجئ يجدون المأوى الآن في ١٨ بلدا افريقيا ، غالبيتها تعد من بين أقل البلدان تقدما في العالم . وموارد تلك البلدان لا تكاد تقيم أود سكانها . ولهذا ليس من العسير تخيّل الأثر الاجتماعي والاقتصادى الذى يحدثه قدوم عشرات أو حتى مئات الآلاف من الناس ، الذين اقتلعوا من ديارهم ، في حالة من الفقر المدقع .

١٨ - واستطرد الأمين العام قائلا ان البرامج الدولية الموجهة حاليا لتلبية الاحتياجات الطارئة لهذه البلدان ، لا تمثل سوى قطرة في بحر وتظهر آثار الضغوط الناشئة من تدفق اللاجئين ، في جميع قطاعات الاقتصاد : في مجالات العمالة ، والاسكان والنقل وفي الخدمات الأساسية للصحة والتعليم . وقال الأمين العام ان ذلك الجزء من عبء اللاجئين ، الذى لا يلقى قدرا كافيا من التعريف به رغم أنه يشكل الجزء الأكبر ، لا يتناسب اطلاقا مع الموارد المتاحة لبلدان اللجوء .

Digitized by UN Library Geneva

١٩ - ومضى قائلا انه ينبغي النظر الى مشكلة اللاجئين الافريقيين في مجموعها . ويجب ايلاء الأولوية الاولى الى تلبية احتياجات اللاجئين الفورية للبقاء على قيد الحياة . أما المتطلب الأساسي ، بعد تقديم الاحتياجات الفورية من الطعام والدواء والمأوى ، فهو توفير ظروف العيش الوافية لتلك الأعداد الكبيرة من الناس . وعلاوة على ذلك ، يجب أن يقدم كل دعم لبرامج الاستيطان اللازمة للاجئين أو العائدين ، والا فان المشكلة ستظل قائمة بصورة دائمة .

٢ - بيان رئيس منظمة الوحدة الافريقية

٢٠ - قال السيد سياكا ستيفنز ، من سيراليون ، رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، ان المؤتمر سيسجل في التاريخ بوصفه اللحظة التي قرر فيها المجتمع الدولي بالاجماع تركيز كامل الاهتمام على محنة اللاجئين الافريقيين .

٢١ - وأضاف قائلا ان سببا من الأسباب الأساسية لمشكلة اللاجئين هو استمرار وجود التمييز العنصري والاستعباد في جنوب افريقيا وناميبيا ، وأن سببا آخر لذلك هو المنازعات الداخلية الافريقية وقال الرئيس ستيفنز ان ٦٠ في المائة من اللاجئين الافريقيين هم من بين النساء والأطفال والشيوخ .

٢٢ - ومضى قائلا ان منظر الجوعى والعطشى والمرضى منتشرين في مخيمات في ربوع افريقيا انما يكفي في الواقع لاقناع المرء بأن مشكلة اللاجئين قد وصلت الآن الى أبعاد متأزمة لدرجة يلزم معها أن يقدم المجتمع الدولي برمته المساعدة العاجلة والكافية لاكمال التضحيات السخية للغاية المقدمة بالفعل من البلدان الافريقية المتأثرة .

٢٣ - وقال رئيس المنظمة ان المبادرات المتخذة من أجل حل المشكلة يجب أن تكون بوحي من افريقيا . ولكن حقائق الواقع الاقتصادي والتجاري في الوقت الحالي تضعف قدرة كثير من البلدان الافريقية على تلبية احتياجاتها الكاملة من الأغذية . وفي تلك الظروف ، فان الدعوة الى عقد المؤتمر جاءت في موعدها وكانت أمرا ضروريا .

٢٤ - وقال انه يرى أن التدابير والبرامج المتعلقة باللاجئين ينبغي أن تضع في الاعتبار عاملين هامين ، ألا وهما الصعوبات التي يعانيها اللاجئون أنفسهم والعبء الذي يفرضه وجود حشد هائل من اللاجئين على البلدان المضيفة .

٢٥ - وأردف قائلا ان مساعدة المجتمع العالمي ينبغي أن تستهدف في البداية تلبية الاحتياجات الأساسية للاجئين كوسيلة للتغلب على الصعوبات التي لا مبرر لها والتي يعانيها اللاجئون . وثانيا ، ينبغي أن يكون الهدف منها مساعدة اللاجئين ليساعدوا أنفسهم ، ولا سيما في الحالات التي يصعب فيها تصور عودة هؤلاء الى أوطانهم . ولا ينبغي مساعدة اللاجئين بطرق تخلق ظروفا من الافراط في الاعتماد على الغير ، بل ينبغي توجيههم وتمكينهم من أن يعيلوا أنفسهم بأنفسهم في أقرب وقت ممكن .

../..

Digitized by UN Library Geneva

٣ - بيان رئيس الجمعية العامة

٢ - وقال السيد رودريغر فون فيخمار، رئيس الجمعية العامة في بيانه أن القصد من مشاركته في المؤتمر التأكيد على الأهمية الفائقة التي يوليها المجتمع الدولي الى محنة ملايين من اللاجئين في افريقيا ، وهي منطقة من العالم تعاني ، لظروف عديدة ، من آلام من صنع الطبيعة والانسان أكثر مما تعاني مناطق اخرى على ظهر هذا الكوكب . ذلك أن الجفاف والجوع والكوارث التي تصيب البشر لا تزال تحل بشعب افريقيا .

٢- وقال ان المجتمع الدولي قد استجاب حتى الآن الى هذه المآسي باتخاذ مزيد من تدابير غاثة ، مقدما المساعدة للبشر الذين هم في أمس الحاجة اليها ، وللدول التي تستقبل اللاجئين .

٢- واستدرك قائلا ان تلك الجهود ليست كافية ، فالحاجة تزيد كثيرا جدا على الوسائل المتاحة ، ن مهمة المؤتمر هي أن يجعل النداء اليائس الموجه من الأشقاء الافريقيين مسموعا في جميع أنحاء عالم .

٤ - بيان مفوض الأمم المتحدة السامي
لشؤون اللاجئين

٢ - قال السيد بول هرتلنغ، مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ،في بيانه أن عدد لاجئين الذين يوجدون بأفريقيا يزيدون فعلا على عددهم في أي قارة اخرى ، وأن البلدان الافريقية منحت هؤلاء اللاجئين المأوى واقتسمت معهم مواردها .

٣ - وأضاف قائلا ان عدد اللاجئين قد زاد بصورة هائلة ،كما زادت احتياجاتهم أيضا . وقال ان أمر فيما يبدو لا يحتمل الارجاء . فقد أصبحت المشكلة أكثر تعقيدا من نواح عديدة لأن اللاجئين في ظم الحالات كانوا يطلبون اللجوء في بلدان تعد مشاكل التنمية فيها من أكثر المشاكل الحاحا .

٣ - وقال المفوض السامي ان كرم الضيافة الأفريقي التقليدي يتعرض لضغط شديد لأن أعدادا يرة من اللاجئين تعتمد على الموارد المحدودة . وينبغي أن تثير الجهود التي تبذلها البلدان فريقية استجابة نشطة من جانب المجتمع الدولي ، ولا شك أن المؤتمر يتيح فرصة فريدة من أجل تضافر ذه الجهود .

٣ - ومضى قائلا ان الحالة ، وان كانت حرجة ،لم تصبح بعد ميئوسا منها بأي حال من الأحوال . ي خلال عشرين عاما من التعاون الوثيق بين الحكومات الافريقية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، جدت أعدادا كبيرة من اللاجئين حلا لمحنتها بعد فترة بدئية من المساعدة .

٣ - وذكر أن ما يربو على مليون ونصف مليون شخص قد عادوا الى أوطانهم بمحض ارادتهم . م يعد هؤلاء لاجئين وأصبحوا الآن من المواطنين والقادة الأحرار . وحين كان يتبين أن العودة الى وطن أمر مستحيل ، اتبعت حلول دائمة تتمثل في اد ماجهم محليا في المجتمع .

Digitized by UN Library Geneva

٣٤ - وأضاف المفوض السامي قائلا ان هذه الأنشطة الكثيرة التي بذلت خلال السنوات الماضية يجب مواصلتها وتكثيفها . وقال ان القيام بعمليات اغاثة واسعة النطاق يعد أمرا ضروريا ولازما . غير أن الاغاثة ليست حلا كريما لأى لاجئ ، تتجاوز تطلعاته الفردية حالة الاعتماد هذه على الغير . فالهدف الأساسي هو ادماج اللاجئ بصورة مقبولة في المجتمع .

٣٥ - ودعا المفوض السامي جميع المشتركين في المؤتمر الى توحيد الصفوف من أجل تركيز الاهتمام العالمي ومن أجل حشد الموارد . وقال ان العبارات الواردة في النداءات الموجهة الى العالم تعد قوية رغم بساطتها : امنحوا اللاجئين حياة جديدة وكرامة جديدة وامنحوا بلدان اللجوء الموارد التي تتكافأ مع العبء الكبير الذى تتحمله ، وذلك دعما لجهودها واعترافا بها .

باء - انتخاب الرئيس

٣٦ - قام المؤتمر في جلسته الاولى ، المعقودة في ٩ نيسان/ابريل ١٩٨١ ، وبعد اقتراح تقدم به وزير خارجية سيراليون ، وأيده وزير الداخلية في السودان ، بانتخاب السيد كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة بالتزكية ، رئيسا لهذا المؤتمر . وقد تقرر أيضا أن يساعده في أداء واجباته الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين .

جيم - تنظيم الأعمال

٣٧ - وفي الجلسة نفسها ، اتخذ المؤتمر قرارا بشأن تنظيم الأعمال وكان مما قام به أن اتفق على أن يكون البيان الختامي الرسمي للمؤتمر هو البيان الذى يلخص فيه الرئيس أعماله ، ولهذا لن ينظر أثناء الجلسة في أية قرارات أو اقتراحات .

دال - المناقشة العامة

٣٨ - خلال المناقشة تحدث ممثلو الدول التالية : اثيوبيا ، والارجنتين ، واسبانيا ، واستراليا ، والمانيا (جمهورية - الاتحادية) ، والامارات العربية المتحدة ، واندونيسيا ، وانغولا ، واوغندا ، وايران ، وايطاليا ، وباكستان ، والبرازيل ، وبلجيكا ، وبنغلاديش ، وبوروندى ، وتايلند ، وتركيا ، وتونس ، والجزائر ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، وجمهورية الكاميرون المتحدة ، وجمهورية كوريا ، والدانمرك ، وزائير ، وزامبيا ، وسنغافورة ، والسنغال ، وسوازيلند ، والسودان ، والسويد ، وسويسرا ، والصومال ، والصين ، وعمان ، وغانا ، وفرنسا ، وفنلندا ، وفييت نام ، وكندا ، وليسوتو ، وماليزيا ، ومصر ، والمغرب ، والمملكة العربية السعودية ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، وموزامبيق ، والنرويج ، ونيجيريا ، ونيوزيلندا ، والهند ، وهولندا ، والولايات المتحدة الامريكية ، واليابان ، ويوغوسلافيا .

../..

Digitized by UN Library Geneva

٣٩ - وأعلنت عدة حكومات في سياق بياناتها عن تبرعات مالية للتخفيف من معاناة اللاجئين في افريقيا ، بلغ مجموعها ٥٦٠ مليونا من الدولارات . وأدلى رئيس المجموعة الافريقية ، السيد ع. بريدو ، من السودان ، ببيان عارض فيه توجيه الدعوة الى اسرائيل للاشتراك في المؤتمر . ويتضمن المرفق الأول تفاصيل التبرعات التي أعلنت في المؤتمر . وأدلى رئيس المجموعة الافريقية ببيان آخر بالنيابة عن الدول الافريقية (المرفق الثاني) بشأن تعبئة المساعدة للاجئين .

Digitized by UN Library Geneva

رابعا - نتائج المؤتمر

٤٠ - في نهاية المناقشة أدلى الرئيس بالبيان التالي ، الذى لخّص فيه نتائج المؤتمر :

" ١ - لقد استمعنا الى آخر المتحدثين ، ونحن الآن على وشك أن نختتم مؤتمرنا . وعند هذه النقطة أود أن ألخص نتائج عملنا وأن أقيّمها .

" ٢ - واسمحوا لي ، وأنا بصدد هذا ، أن أشير الى أن غاياتنا الأساسية الثلاث كانت تركيز الاهتمام على محنة اللاجئين في افريقيا ، وتعبئة موارد اضافية لمساعدتهم ، ومساعدة بلدان اللجوء على تحمل العبء الهائل الذى يفرضه عليها التدفق الضخم للاجئين . ويسرني أن أقول أننا قد خطونا خطوات كبيرة في كل هذه الجبهات الثلاث . ولا يمكن أن يكون هناك شك في أننا قد زدنا كثيرا الوعي العالمي بضخامة مشكلة اللاجئين في افريقيا . فالعالم يدرك الآن بوضوح أن نصف عدد اللاجئين في العالم كله يوجد في القارة الافريقية ، وأن ٥ ملايين من الأشخاص المشردين يعيشون الآن في ظروف من الحرمان ، وأن عددا صغيرا من البلدان المضيفة ، وهي ذاتها بلدان محرومة من الناحية الاقتصادية تتحمل أكبر جزء من العبء . والدليل على ذلك يتمثل في أن ممثلي ٩٩ حكومة قد اجتمعوا هنا للتركيز على هذه المشكلة الكبيرة وحدها . ولقد حظينا أيضا بتمثيل ممتاز لعديد من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والوسائط الاعلامية في العالم . ولقد كان مدى المشاركة ومستواها مدعاة للارتياح الشديد . وأود في هذا الصدد أن أعرب مرة ثانية عن تقديرى لسيادة رئيس جمهورية سيراليون ، رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، لاشتراكه في المؤتمر . وأزجي شكرى أيضا لأعضاء الحكومات الكثيرين وسائر الممثلين المحترمين الذين تجمعوا هنا من جميع أنحاء العالم تقريبا للمشاركة في هذا الجهد الهام .

" ٣ - ويسعدني أن كل هذا العدد الكبير من المندوبين قد تحدث بروح التعاون والبذل . وهذا يقودني الى ثاني منجزاتنا وهو تعبئة موارد اضافية لتلبية الاحتياجات العاجلة والقصيرة الأجل للاجئين الافريقيين .

" ٤ - وخلال اليومين الماضيين استمعنا الى بيانات تأييد كثيرة تبعث على الاغتباط . وكما لاحظتم فقد أعلنت أنواع مختلفة من التبرعات . ولذا فانه ليس من الممكن أن نربط بدقة وعلى الفور بين مختلف أنواع وضروب المعونات المعلنة ، وبين الشكل الوارد في وثيقة المؤتمر . وسيلزم الاضطلاع بتحليل أدق وبمتابعة عن طريق استيضاح بعض الجهات المانحة قبل أن يتسنى انجاز تقرير ختامي . ومع ذلك ، فانه يمكننا من الآن أن نشير بارتياح كبير الى المنجزات التالية :

" (أ) تبرعات أعلنت ولكن لم تحدد : ٤٥١٫٩ مليون دولار ؛

" (ب) تبرعات أعلنت لبعض برامج الأمم المتحدة الجارية وللمؤتمر: ٦٦٫٩ مليون دولار ؛

Digitized by UN Library Geneva

"(ج) اشارات الى مساعدة ثنائية : ١ر٤١ مليون دولار .

" ٥ - واني اذ أنتقل الى الحديث عن المنظمات غير الحكومية أود أن أشيد بصفة خاصة بما تقوم به من عمل هام . ونظرا الى النمو الهائل لمشاكل اللاجئين في افريقيا ، فان مشاركة هذه المنظمات لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وكذلك منظمة الوحدة الافريقية قد بلغت أبعادا جديدة لم يسبق لها مثيل . وان وجود أكثر من ١٢٠ منظمة غير حكومية في هذا المؤتمر يبين بوضوح اهتمامها الشديد . ولقد طلبت مني هذه المنظمات أن أؤكد لهذا المؤتمر أنها ستواصل تخصيص أكبر قدر ممكن من مواردها من الأموال والامدادات والموظفين لمهمتنا المشتركة الرامية الى التخفيف من محنة اللاجئين الافريقيين .

" ٦ - واني اذ أنظر الى الصورة الكاملة يسرني أن أبلغكم أننا ، اذا أخذنا في اعتبارنا كل التبرعات المعلنة ، نجد أن المؤتمر قد جمع حوالي ٥٦٠ مليونا من الدولارات لتلبية الاحتياجات العاجلة لأفريقيا . ولذا فانه يمكن للمرء أن يخلص الى أن الاحتياجات العاجلة الرئيسية ذات الأولوية ستلبى ، والى أنه قد أرسي أساس راسخ لتنمية الدعم اللازم للوفاء بالاحتياجات المطلوبة الأطول أجلا .

"٧ - ولقد أتاح المؤتمر للمجتمع الدولي أيضا فرصة لكي يعرب عن تقديره للنهج الذى اتبعته بلدان اللجوء الافريقية تجاه المشكلة . وهذا ينطبق سواء على تبرعها المادى أو على التزامها بروح توصية أروشا بأن تحل مشكلة اللاجئين الافريقيين داخل افريقيا . وفي هذا الصدد ، أقام عدد كبير من المتحدثين أملهم بالنسبة للمستقبل على الدروس الايجابية المستفادة من الماضي . فقد شددوا مرارا على الدور البارز لعملية اعادة التوطين الطوعية كحل دائم لهذه المشكلة . وبالاضافة الى ذلك ، فان كثيرا من الكلمات قد لاحظت مع التقدير احترام افريقيا للمبدأ الوارد في اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية لعام ١٩٦٩ والقائل بأن منح حق اللجوء عمل سلمي وانساني . وان الالتزام بهذه الاتفاقية وسائر الاتفاقيات المتعلقة بمركز اللاجئين سيساعد كثيرا على تشجيع الاكتفاء الذاتي للاجئين عن طريق برامج مختلفة للادماج المحلي .

" ٨ - ومن الأمور ذات الدلالة أيضا أن بعض البيانات التي أدلي بها قد تضمنت التزامات هامة بالسعي الى ايجاد حل جذرى لهذه المشكلة . وحقا أننا لم نجتمع هنا لمعالجة الأسباب الجذرية ، ولكنها تشغل تفكيرنا الى حد كبير . فنحن ندرك تماما انه لا يمكن حل مشكلة اللاجئين الا اذا عولجت الأسباب السياسية والاقتصادية التي أوجدتها معالجة فعالة .

" ٩ - ولقد أكد هذا المؤتمر مجددا أيضا الدور الأساسي الذى تقوم به منظمة الوحدة الافريقية ودولها الأعضاء في السعي لايجاد علاجات أساسية لهذه المشكلة . ولقد كان هناك

Digitized by UN Library Geneva

تأكيد مشكور من المؤتمر بتأييد الدور القيادى الذى تقوم به مفوضية الأمم المتحدة لشـــؤون اللاجئين ، الأمر الذى أثق في أنه سيعطي للمفوض السامي لشؤون اللاجئين وزملائه تشجيعا كبيرا وهم يواصلون بذل جهودهم الهامة لمساعدة اللاجئين . وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب عن تقديرى للأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية وللمفوض السامي لشؤون اللاجـــئين لتعاونهما الفعال في الاعداد لهذا المؤتمر وادارته .

" ١٠ - ولقد سلمت بيانات كثيرة عن حق بأن جزءا كبيرا من الاحتياجات الناشئة عن وجود اللاجئين تدخل أيضا في نطاق اختصاص وكالات أخرى للأمم المتحدة . وتوجد في بعـــض هذه الميادين ، كما سلم بذلك مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، حاجة ملحة الى بيانات ودراسات من شأنها أن تساعد في تحديد الأولويات .

" ١١ - السادة المندوبون الموقرون ، لقد استمعتم منذ برهة لرئيس المجموعة الافريقية يتلو عليكم بيانا هاما ، مرفقا طيه ، يتضمن مقترحات بناءة جديرة بدراسة دقيقة من جانب جميـــع الأطراف المعنية في هدى من الروح الانسانية التي سادت هذا المؤتمر .

" ١٢ - واني أعتقد أنني أعبر أيضا بصورة سليمة عن توافق الآراء الذى تم التوصل اليه فـــي هذا الاجتماع عندما أعرب عن الرأى الذى مؤداه أن جميع الوكالات الدولية المعنية ينبغـــي أن تمنح درجة أعلى من الأولوية لمشكلة اللاجئين الافريقيين ، مولية الاعتبار الواجب لضخامة حجم المشكلة وما تنطوى عليه من نفقات . وانها لمصادفة سعيدة أنه سيعقد في جنيف فـــي الأسبوع القادم اجتماع لجميع رؤساء وكالات الأمم المتحدة تحت رئاستي ، ولن أقصر في ابلاغهم بهذه النتيجة .

" ١٣ - ونظرا لضخامة المشكلة ، فاني على ثقة من أننا جميعا نوافق على أنه على الرغم من التقدم المحرز في هذا المؤتمر فان جهودنا أبعد من أن تكون قد بلغت غايتها . فمشكلـــة اللاجئين الافريقيين يجب أن تبقى قيد الاستعراض النشط والمستمر . ولا شك عندى فـــي أن الاجتماعات القادمة للمجلس الاقتصادى والاجتماعي والجمعية العامة ستولي هذا الموضـــوع العناية اللازمة . وبالاضافة الى ذلك ، فان منظمة الوحدة الافريقية ومفوضية الأمم المتحـــدة لشؤون اللاجئين يجب أن تواصلا تعاونهما الايجابي في التشاور مع البلدان المانحة وسائـــر الوكالات والمنظمات ، سواء داخل منظومة الأمم المتحدة أو خارجها . وبالطبع لا يمكن لكـــل هذه الجهود أن تنجح الا اذا كان هناك استعداد مستمر لدى المجتمع الدولي لتقديـــم الموارد اللازمة . ولذا فان جزءا هاما من مهمتنا المستمرة سيتمثل في مواصلة تعبئة الـــرأى العام والبناء على أساس القاعدة الراسخة من الوعي التي أرساها مؤتمرنا هذا .

" ١٤ - السادة المندوبون الموقرون ، سيداتي سادتي ، لقد أتينا الى هنا للاستجابـــة الى صرخة استغاثة من خمسة ملايين من البشر اليائسين في افريقيا ومن البلدان التي توفـــر لهم الملجأ . وبدعمكم السخي يمكننا الآن أن نجيب النداء بوعد بالالتزام وبالعمل . واننـــا

Digitized by UN Library Geneva

نقول الآن للاجئين : ان العالم يدرك تماما محنتكم . واننا نقف على أهبة الاستعداد لمساعدتكم ، ولن نتخلى عنكم .

" ١٥ - ويمكننا جميعا في هذه القاعة أن نستمد شعورا عميقا بالارتياح من اشتراكنا معا في ارسال رسالة الأمل هذه " .

٤١ - وطبقا لما وافق عليه المؤتمر ، فقد اختتمت أعماله رسميا ببيان الرئيس .

Digitized by UN Library Geneva

المرفـق الأول

مجموع التبرعات المعلنة في المؤتمر (النقدية والعينية) (أ)

(بدولارات والولايات المتحدة)

الأرجنتين	٥٠٠ ٠٠٠
اسبانيـا	١ ٠٠٠ ٠٠٠
استراليـا	١١ ٦٢٧ ٩٠٦
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	٤٢ ٨٥٧ ١٤٣
الامارات العربية المتحدة	٢ ٠٠٠ ٠٠٠
اندونيسيا	٢٠ ٠٠٠
ايسلنـدا	١٠ ٠٠٠
ايطاليـا	١٧ ٠٠٠ ٠٠٠
باكستـان	٤٤ ٠٠٠
بلجيكـا	٢ ٤٩٢ ٧٥٤
تايلنـد	١٠ ٠٠٠
ترينيداد وتوباغو	١ ٠٨٣
تونس	١٥ ٠٠٠
الجزائر	٣٠٠ ٠٠٠
جمهورية تنزانيا المتحدة	١٢ ٥٠٠
الجمهورية العربية السـورية	١٠ ٠٠٠
جمهورية كوريـا	٢٠ ٠٠٠
الدانمرك	٩ ٠٩٠ ٩٠٩
سنغـافورة	١٠ ٠٠٠
السويد	٦ ٤٩٣ ٥٠٩
سويسـرا	٢ ٣٥٦ ٠٢٠
سيراليون	١٠٠ ٠٠٠
الصين	١ ٠٠٠ ٠٠٠
غانـا	٥٠ ٠٠٠

(يتبع)

(أ) جميع التبرعات محولة الى دولارات الولايات المتحدة بسعر الصرف الرسمي للأمم المتحدة المعمول به في نيسان/ابريل ١٩٨١ .

Digitized by UN Library Geneva

المرفق الأول (تابع)

فرنسا	٢ ٤٧٤ ٧٤٧
الفلبين	١٠ ٠٠٠
فنلندا	٢ ٩٦٢ ٩٦٣
فولتا العليا	٤ ٠٣٢
قبرص	٣ ٠٠٠
كمبوتشيا الديمقراطية	١ ٠٠٠
كندا	١٨ ٨٢٣ ٥٢٩
لكسمبرغ	١٧ ٣٩٠
ليسوتو	٢ ٥٩٧
ماليزيا	٣٠ ٠٠٠
مصر	١ ٠٠٠ ٠٠٠
ملاوى	٥ ٨٨٢
المملكة العربية السعودية	٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	١٣ ٨٦٣ ٦٣٦
النرويج	٣ ٠٥٥ ٥٥٥
نيجيريا	٣ ٠٠٠ ٠٠٠
نيوزيلندا	١٨٦ ٩١٦
الهند	١٠ ٠٠٠
هولندا	٩ ٦٩٨ ٢٧٦
الولايات المتحدة الامريكية	٢٨٣ ٤٠٠ ٠٠٠
اليابان	٣٣ ٠٠٠ ٠٠٠
يوغوسلافيا	٧٨ ١٢٥
الاتحاد الاقتصادى الأوروبي	٦٨ ٠٠٠ ٠٠٠
المجموع	٥٦٦ ٦٤٩ ٤٧٢

Digitized by UN Library Geneva

المرفق الثاني

بيان رئيس المجموعة الافريقية في الجلسة الختامية للمؤتمـــــر

١ ــ لقد أكدتم بالفعل في بيانكم الافتتاحي على فكرة ينبغي أن تكون هي عماد تفكيرنا . فقـــد ذكرتم ، وأنا أقتبس هنا ما ذكرتموه :

"علينا أن ننظر الى مشكلة اللاجئين الافريقيين في مجموعها . وبالطبع لابد أن تكون الأولوية الأولى هي تلبية الاحتياجات العاجلة للاجئين بما يكفل مواصلة توفير أسباب الحياة لهم . لكن بعد الاحتياجات العاجلة من غذاء ودواء ومأوى يجيء المطلب الأساسي المتمثل في توفير الأحوال المعيشية المناسبة لهذه الاعداد الغفيرة من الناس . وبالاضافة الى ذلك يجب دعم برامج اعادة توطين اللاجئين أو العائدين دعما كاملا ؛ والا لن يكتب لمشكلـــة اللاجئين سوى الدوام " .

٢ ــ واذا حاولنا ترجمة ذلك الى عمل ، فانني أعتقد أنه ينبغي عندها ، ودون المســـاس باختصاصات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمسؤوليات المنوطة بالهيئات التشريعية ذات الصلة للأمم المتحدة ، ايلاء الاعتبار بعناية لما يلي :

(أ) أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، التي كانت أعمالها ، ولا تزال ، تحظى بالثناء العاطر ، هي الهيئة التي اضطلعت بالمسؤولية الرئيسية عن حماية اللاجئين وتقديم المساعدة لهم . وثمة حاجة الى أن تقيم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اتصالا وثيقا مع هيئات الأمـــم المتحدة الأخرى والمنظمات ذات الاتجاه الانمائي حتى لا يتم التفكير في تقديم المساعدة المتوسطـة الأجل والطويلة الأجل الى اللاجئين على أساس عارض ، أو يتم تحمل مسؤوليتها بمعزل عن البرامـج الانمائية الجارية .

(ب) ومن ثم دعو الحاجة الى أن تشرع جميع هيئات الأمم المتحدة في جعل أجهزتهـــا المؤسسية تحدد السياسات والبرامج التي ينبغي أن تضطلع بها من أجل المساهمة في تقديـــم المساعدة الى اللاجئين في البلدان الافريقية . ومن الواضح أن تنسيق هذه السياسات والبرامـــج هو من الممارسات التي تستلزم أيضا اهتماما دقيقا .

(ج) ونحن نقترح أن يتخذ المشتركون في رعاية هذا المؤتمر الترتيبات الكفيلة بأن تـوزع توزيعا منصفا ومناسبا الأموال غير المخصصة التي تتبرع بها الجهات المانحة استجابة لهذا المؤتمـــر من أجل تقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا .

٣ ــ لقد ذكر وجرى التأكيد مرارا وتكرارا ، في أثناء اجتماعنا ، أن هذا المؤتمر ليس غاية في حد ذاته ، ذلك أن الحالة الملحة للاجئين في افريقيا قد تستمر لبعض الوقت . ولهذا ينبغي لنـــا أن نعتبر هذا المؤتمر المرحلة الأولية لممارسة طويلة الأجل . وكجزء من أعمال متابعة المؤتمر يلزم ايفـاد

../..

Digitized by UN Library Geneva

بعثات لتقصي الحقائق وجمع بيانات دقيقة واجراء دراسات جدوى وذلك للمساعدة في تحديد الأولويات واعداد المشاريع التي قد يفضي ما تخلفه من أثر على حالات اللاجئين الى تمهيد السبيل أمام التوصل الى حلول تكون أكثر ديمومة . وبالاضافة الى ذلك فان تأثير هذه الأنشطة ينبغي أن يكون موضوع استعراض دولي مستمر ، بما في ذلك امكانية عقد مزيد من المؤتمرات الدولية مستقبلا .

٤ - واذا انتقلنا الى الحديث عن الكفاءة التي تشتد الحاجة اليها في برامج مساعداتنا ، فاننا نرى ، نظرا الى ما تتسم به حالة اللاجئين في افريقيا من الحاح وجسامة وتعقيد ، ضرورة قيام جميع منظمات الاغاثة الدولية بالنظر في تعزيز قدراتها والمواءمة بين أنشطتها حتى تخلف على حالات اللاجئين أبلغ الآثار وأكثرها ايجابية .

٥ - أما فيما يتعلق بحماية اللاجئين ، فاننا نرى انه ينبغي لهذا المؤتمر أن يدعو جميع الدول التي لم تنضم الى العهود الدولية القائمة المتعلقة باللاجئين ، وهي اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ ، واتفاقية عام ١٩٥١ بشأن اللاجئين وبروتوكول عام ١٩٦٧ المتصل بها ، أو تتقيد بتلك العهود ، الى أن تفعل ذلك .

٦ - وختاما ، يقتضي الأمر منا أن ننظر في السبل والوسائل الكفيلة بأن تغرس في تفكيرنا أن الوقاية خير من العلاج . فالعمل الذي نقوم به لصالح اللاجئين هو نهج علاجي للمشكلة . أما النهج الوقائي فيتمثل في عدم السماح لهذه المشكلة بأن تغدو احدى السمات الدائمة للحالة الاجتماعية في افريقيا ، ولهذا ينبغي أن يصبح التماس اللجوء في افريقيا موضوعا لأعمال بحثية ودراسات يكون المقصود منها هو تمهيد السبيل أمام وقف الاتجاه الحالي على الأقل اذا كان من المستحيل الآن عكسه .

- - - - -

Digitized by UN Library Geneva